



الأربعون الحسنة

في الحشر على الجهاد وحب الشهادة

((مختارة من الصحيحين))

إعداد

مكتب البحوث والدراسات





الدُّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
مَكْتَبُ الْبُحُوثِ وَاللِّسَانِ

الطبعة الأولى

شَوَّال ١٤٣٧ هـ

مقدمة

الحمد لله الكبير المتعال، الذي أمر عباده بالجهاد والصيال، والصلاة والسلام على من خاطبه ربه في سورة الأنفال، فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ أَلْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥] وعلى آله ذوي الشرف والكمال، وعلى صحبه ذوي المناقب والخصال، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم المآل، أما بعد:

فقد رُوِيَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ طُرُق كثيرة كلها موضوعة أو ضعيفة، أحاديث ذوات معانٍ شريفة، في فضل حفظ أربعين حديثاً على الأمة؛ وإن نص على ضعفها جماعة من الأئمة، كابن السكن والدارقطني والبيهقي، وابن الجوزي والنووي وابن عساكر الدمشقي، رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعاً.

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: (حَدِيثُ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، كُتِبَ فَقِيهَا». رُوِيَ مِنْ رِوَايَةٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَخْرَجَهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ، وَبَيَّنَّ ضَعْفَهَا كُلَّهَا، وَأَفْرَدَ ابْنُ الْمُنْذِرِ^(١) الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ، وَقَدْ لَخَّصْتُ الْقَوْلَ فِيهِ فِي الْمَجْلِسِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الْإِمْلَاءِ، ثُمَّ جَمَعْتُ طُرُقَهُ فِي جُزْءٍ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ تَسْلَمُ مِنْ عِلَّةٍ قَادِحَةٍ) ١. هـ. [التلخيص الحبير ٣/ ٢٠٢].

(١) كذا "ابن المنذر" في جميع نسخ كتاب "التلخيص الحبير" المطبوعة التي بين أيدينا، والصواب أنه "المنذري" كما ذكر ذلك الحافظ ابن الملقن في البدر المنير [٢٧٨/٧]، وقد نقل النص بطوله المناوي في فيض القدير [١١٨/٦] وأثبت لفظة "المنذري".

ولكن قد مضت بذلك سنة أهل العلم الأجلاء، فدرجوا على جمع الأربعين في شتى العلوم والفنون والطرق والأرجاء.

ولقد قيل: ما من إمام إلا وله أربعون! حتى قال الحافظ إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٥٠٤ هـ): (لما رأيت اهتمام أصحاب الحديث بالأربعينيات المصنفة، اهتممت بجمعها، فحصل عندي ما ينيف على السبعين) ١ هـ. [الأربعون البلدانية لأبي طاهر السلفي ص: ٦٧].

بل لقد أحصى بعضهم نحو خمسمائة عالم وإمام، قد صنفوا وجمعوا من الأربعينيات (١) ما تعجب منه الأفهام .

ولقد نص جماعة من الثقات، على أن أول من ابتدأ تصنيف الأربعينيات، هو الإمام المجاهد المحدث القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٨١ هـ) (٢).

ولما كان حادينا دوماً في العلم والجهاد والمنازل، قولُ القائل:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

عزمنا -مستعينين بالمولى الكريم- على جمع أربعين حديثاً، في فضل الجهاد والرباط والشهادة والسير إليها سيرا حثيثاً، واجتنبنا كل ما سوى

(١) قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: (قولهم أربع خمسينات وخمس أربعينيات، هذا قد أنكره بعض أهل العربية، قال: لا يجوز جمع الخمسين والأربعين ونحوهما، وهذا الإنكار ضعيف، والصواب جوازه، وقد حكاه ابن بري وغيره عن سيويه. قال: كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والتاء قياساً كحماح وحمامات، فيجوز أربعينيات ونحوها). ١ هـ. [تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٧ بتصرف يسير].

(٢) نص على ذلك الحافظ أبو طاهر السلفي في الأربعين البلدانية [ص: ٦٦]، وابن الجوزي في العلل المتناهية [١/ ١٢١]، والنووي في مقدمة أربعيته المشهورة، رَحِمَهُمُ اللهُ.

ذلك، مما يتعلق بأحكام القتال والصيال والمعارك،^(١) فإن عامة من جمع في الجهاد أربعين حديثاً، قد خلطوا الفضائل بالأحكام قديماً وحديثاً^(٢)، فجردنا القلم من غمده، وقدحنا ثاقب الفهم بزنده، لجمع هذه الأربعين المستفادة، وأسميناها (الأربعون المستفادة)، في الحث على الجهاد وطلب الشهادة، وتحريزنا أن تكون أحاديثها مما أخرج الشيخان الإمامان مصنفين الصحيحين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحجاج مسلم بن الحجاج النيسابوري أو أحدهما رَجَّهَما اللهُ. فنحسب هذه الأربعين أول أربعين جُمعت في الإسلام في فضل الجهاد والحث على طلب الشهادة مما في الصحيحين خاصة. وهي درجة في مراقبي الصعود في تجديد رسوم الملة والدين، والفتح الذي من الله به على المسلمين بإقامة صرح الخلافة - أعزها الله -.

(١) وقد سبق وأخرجنا "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" وجعلناها في الفضل والأحكام، فوضع لها القبول حفظاً ودراسة - والله الحمد والمنة - ، وقد استبعدنا في هذه الأربعين ما سبق وأوردناه هناك إلا بضعة أحاديث لأهميتها في بابها.

(٢) جمع الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رَجَّهَ اللهُ (ت ٥٧١هـ) أربعين حديثاً في الحث على الجهاد لكنه أورد فيها عدداً من الأحاديث الضعيفة وشديدة الضعف والموضوعة، وجمع الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي رَجَّهَ اللهُ (ت ٦٢٣هـ) شقيق الحافظ ضياء الدين المقدسي بضعة وثلاثين حديثاً لم تبلغ الأربعين وفيها ما ينتقد.

فدونك أيها اليلَمع العُروف، والمعمع اليهفوف^(١)، هذه الأحاديث المزبورة، والتقط هذه الدررَ المسطورة، فاحفظها لتشرح صدرك بجذوة من قبس النبوة المكرمة، واعمل بها لتحيل جموع الكافرين فلولاً محطمة. فاعقد الصفقة والبيعة، وفارق الأهل والضيفة، وأجب كل فزعة وهيعة.

واطمح للقاء الملك الديان، وجوار النبي العدنان، والأنس بدار الحبور والرضوان.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، فارجوه سبحانه أن يُقيض لقبولها التسهيل، وأن يمن علينا بالإخلاص والشهادة عند الرحيل، لا إله إلا أنت سبحانك، أنت حسبنا ونعم الوكيل.

مكتب البحوث والدراسات

(١) قال المرتضى الزبيدي: "اليلَمع) الَّذِي يلمع ويتوقّد ذكاءً، ويتفطن الأمور فلا يُخطئ فيها، (العُروف) ذو المعرفة التامة (والمعمع) هُوَ الصَّبْرُ على الأمور ومزاولتها (اليهفوف) الحديد القلب" ١.هـ. [تاج العروس في شرح القاموس ٧٨/١ باختصار].

الحديث الأول:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». [متفق عليه] (١).

الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [متفق عليه] (٢).

الحديث الثالث:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

(١) صحيح البخاري [٢٥١٨]، صحيح مسلم [٨٤].

(٢) صحيح البخاري [٢٦]، صحيح مسلم [٨٣]، وسبق إيرادُهُ في "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [٥].

الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾
[التوبة]. [رواه مسلم] (١).

الحديث الرابع:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». [متفق عليه] (٢).

الحديث الخامس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مُمَسِّكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً، أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». [رواه مسلم] (٣).

(١) صحيح مسلم [١٨٧٩].

(٢) صحيح البخاري [٢٧٨٦]، صحيح مسلم [١٨٨٨]، والشُّعْبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، أَوْ مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

(٣) صحيح مسلم [١٨٨٩]، والهَيْعَةُ: الصَّوْتُ عِنْدَ حُضُورِ الْعَدُوِّ، وَالْفَرْعَةُ: النَّهْوضُ إِلَى الْعَدُوِّ، وَالشَّعْفَةُ: أَعْلَى الْجَبَلِ، وَسَبَقَ إِيرَادُهُ فِي "الأربعةون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [٣٤].

الحديث السادس:

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». [متفق عليه] (١).

الحديث السابع:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ". [رواه مسلم] (٢).

الحديث الثامن:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادُ؟ قَالَ: «لَا أَجِدُهُ» قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفُتِّرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟»، قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟

(١) صحيح البخاري [٢٨١٨]، وصحيح مسلم [١٧٤٢]، وسبق إيراده في "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [٣١].

(٢) صحيح مسلم [١٩٠٢].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طَوَلِهِ، فَيَكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ». [متفق عليه] (١).

الحديث التاسع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِعَبْدٍ آخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». [رواه البخاري] (٢).

الحديث العاشر:

عَنْ أَبِي عَبَسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [رواه البخاري] (٣).

(١) صحيح البخاري [٢٧٨٥]، وصحيح مسلم [١٨٧٨]، وكلمة أبي هريرة تفرد بها البخاري. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "قوله (قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ) أَي يَمْرَحُ بِنَشَاطٍ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا وَقَالَ غَيْرُهُ أَنْ يَلْجُ فِي عَدُوِّهِ مُقْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا... وَقَوْلُهُ فِي طَوَلِهِ... هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَيُمْسِكُ طَرْفُهُ وَيُرْسَلُ فِي الْمُرْعَى". ١. هـ. [فتح الباري ٦/ ٥ مختصرا]

(٢) صحيح البخاري [٢٨٨٦]، قال ابن الأثير رحمه الله: "السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغَزَاةِ، وَيَكُونُونَ مِنْ وِرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ". ١. هـ. [النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٢٤].

(٣) صحيح البخاري [٩٠٧].

الحديث الحادي عشر:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَدَوَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قَيْدٍ - يَعْنِي سَوْطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [رواه البخاري]^(١).

الحديث الثاني عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا». [رواه مسلم]^(٢).

الحديث الثالث عشر:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتَ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ». [متفق عليه]^(٣).

(١) صحيح البخاري [٢٧٩٦]، والروحة: سير آخر النهار من زوال الشمس إلى غروبها، والغدوة: سير أول النهار من شروق الشمس إلى زوالها، وقاب القوس: مقدار طولها أو ما بين طرفيه، والنصيف: الخمار وما تغطي به وجهها ورأسها.

(٢) صحيح مسلم [١٨٩١].

(٣) صحيح البخاري [٢٨٠٢]، وصحيح مسلم [١٧٩٦]، وهذا الحديث والأحاديث الخمسة التي تليه، في بيان شجاعة النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والحث على الاقتداء بهم وسؤال الله ذلك والتعوذ به من الجبن والخور.

الحديث الرابع عشر:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا». [متفق عليه^(١)].

الحديث الخامس عشر:

عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَوَّدُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّدُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [رواه البخاري^(٢)].

الحديث السادس عشر:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَتِ الْمُشْرِكِينَ، لَيْتَنِي اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ"، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ -

(١) صحيح البخاري [٦٠٣٣]، وصحيح مسلم [٢٣٠٧].

(٢) صحيح البخاري [٦٣٧٤] وبنحوه عندهما من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في: صحيح

البخاري [٦٣٧١]، وصحيح مسلم [٢٧٠٦].

وَأَبْرَأَ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، - يَغْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: "يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، الْجَنَّةَ وَرَبَّ النَّصْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أَحَدٍ"، قَالَ سَعْدُ: "فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ"، قَالَ أَنَسُ: فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ، أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتَهُ بِنَانِهِ، قَالَ أَنَسُ: كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [متفق عليه] (١).

الحديث السابع عشر:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ»، فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» قَالَ: - يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا رَجَاءَةً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ:

(١) صحيح البخاري [٢٨٠٥]، صحيح مسلم [١٩٠٧].

لَئِنْ أَنَا حَيِّتُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ: فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. [رواه مسلم] (١).

الحديث الثامن عشر:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ، قَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا، فَقَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا». [رواه مسلم] (٢).

الحديث التاسع عشر:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَكَعِبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ: "أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: "فَأَتَاهُ ... فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ". [متفق عليه] (٣).

(١) صحيح مسلم [١٩٠١]، وقوله " فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ " أي: من جعبته.

(٢) صحيح مسلم [١٧٨٩]، وسبق إيرادُه في "الأربعةون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [٣٥]

(٣) صحيح البخاري [٣٠٣١]، وصحيح مسلم [١٨٠١] وقد اختصرنا القصة. وهذا الحديث واللدان من بعده، في بيان فضل الانغماس والاعتيال، وتذكير الأبطال، بالفتك بكل كافر دجال،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَحَذُّوهُمْ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [النساء: ٩١].

الحديث العشرون:

عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ". [رواه البخاري] (١).

الحديث الحادي والعشرون:

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفُطِعَتْهُمَا وَكَرِهَتْهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَفَنَفَخْتُهِمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ» فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: "أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرْوَزُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ". [رواه البخاري] (٢).

الحديث الثاني والعشرون:

عَنْ أَبِي أَسَدٍ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، يَقُولُ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾

(١) صحيح البخاري [٤٠٣٨]، وأبو رافع كان من زعماء اليهود -لعنهم الله-.

(٢) صحيح البخاري [٤٣٧٩]، فَفُطِعَتْهُمَا: من الأمر الفطيع، أي: الشيع القبيح. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: "خَرَجَ فَيُرْوَزُ الدَّيْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ - فَقَتَلَهُ، وَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ وَهُوَ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ، فَخَرَجَ فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ. وَقَالَ: «قَتَلَ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ - اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ». وَقَصَّتْهُ مَشْهُورَةً" ١. هـ. [الجواب الصحيح ١/ ٣٢٦].

[الأنفال: ٦٠] «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ».
[رواه مسلم] ^(١).

الحديث الثالث والعشرون:

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يُرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». [متفق عليه] ^(٢).

الحديث الرابع والعشرون:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانُ». [رواه مسلم] ^(٣).

(١) صحيح مسلم [١٩١٧]، وسبق إيراده في "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [٢١].

(٢) صحيح البخاري [٢٨٩٢]، وصحيح مسلم [١٨٨١] واقتصر مسلم على الجملة الأخيرة منه، وسبق إيراده في "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [٩].

(٣) صحيح مسلم [١٩١٣]، وقوله "أَمِنَ الْفِتَانُ" قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ في معناه: "أَمِنَ فِتْنَةُ الْقَبْرِ، وَهِيَ سُؤَالُ الْمَلِكِ" ١. هـ. [كشف المشكل ٣٦/٤]، وجاءت مفسرة في رواية سنن أبي داود [٢٥٠٠] بنحوه من حديث فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَيُؤَمَّنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ».

الحديث الخامس والعشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ» [متفق عليه]^(١).

الحديث السادس والعشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» [رواه البخاري]^(٢).

(١) صحيح البخاري [٣٦]، وصحيح مسلم [١٨٧٦]، والكلم: الجرح، وسبق إيراده مختصراً في "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [١٠].

(٢) صحيح مسلم [٢٧٩٠].

الحديث السابع والعشرون:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[رواه مسلم^(١)].

الحديث الثامن والعشرون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ». [رواه مسلم^(٢)].

الحديث التاسع والعشرون:

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا». [رواه مسلم^(٣)].

(١) صحيح مسلم [١٨٨٤].

(٢) صحيح مسلم [١٩١٠]، وسبق إirاده في "الأربعون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [١٥].

(٣) صحيح مسلم [٢٦٠٨]، الرقوب: العقيم لا يولد له أو من لا يعيش له ولد، وهذا الحديث والذي يليه في بيان فضل من قدم ولده وفرسه في سبيل الله، فكيف بفضل من قدم نفسه رخيصة في سبيله؟!.

الحديث الثلاثون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اخْتَبَسَ فَرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبْعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه البخاري] (١).

الحديث الحادي والثلاثون:

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ غَارِزِيَّةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلِمُ، إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجُورِهِمْ، وَمَا مِنْ غَارِزِيَّةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، تُخْفِقُ وَتُصَابُ، إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ». [رواه مسلم] (٢).

الحديث الثاني والثلاثون:

عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلْ أَوْ أَسْلِمْ؟ قَالَ: «أَسْلِمْ، ثُمَّ قَاتِلْ»، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا». [متفق عليه] (٣).

(١) صحيح البخاري [٢٨٥٣].

(٢) صحيح مسلم [١٩٠٦].

(٣) صحيح البخاري [٢٨٠٨]، صحيح مسلم [١٩٠٠].

الحديث الثالث والثلاثون:

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ». [رواه مسلم] (١).

الحديث الرابع والثلاثون:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيَّنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ» فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. [متفق عليه] (٢).

الحديث الخامس والثلاثون:

عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَقُ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالَا: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ». [رواه البخاري] (٣).

الحديث السادس والثلاثون:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ - وَكَانَ خَالَهُ - يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ، قَالَ بِالدَّمِ هَكَذَا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ". [رواه البخاري] (٤).

(١) صحيح مسلم [١٨٨٦]، وسبق إيراده في "الأربعةون في الجهاد والاستشهاد" برقم: [١١].

(٢) صحيح البخاري [٤٠٤٦]، وصحيح مسلم [١٨٩٩].

(٣) صحيح البخاري [٢٧٩١]

وأصحاب بئر معونة كانوا سبعين رجلاً بعثهم النبي ﷺ إلى بني عامر ليعلموهم فغدروا بهم، وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه: «فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ أنهم قد لقوا ربهم، فرضي عنهم، وأرضاهم»^(٢).

الحديث السابع والثلاثون:

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما قال: لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجه أبي، وينهوني عنه، والنبي ﷺ لا ينهاني، فجعلت عمّتي فاطمة تبكي، فقال النبي ﷺ: «تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعت موته». [متفق عليه]^(٣).

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم حارثة بن سراقاة أتت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، - وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب - فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء، قال: «يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى». [رواه البخاري]^(٤).

(١) صحيح البخاري [٤٠٩٢].

(٢) صحيح البخاري [٢٨٠١]، صحيح مسلم [٦٧٧].

(٣) صحيح البخاري [١٢٤٤]، وصحيح مسلم [٢٤٧١].

(٤) صحيح البخاري [٢٨٠٩]، وسهم غرب: هو السهم الذي لا يعرف راميّه.

الحديث التاسع والثلاثون:

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَخْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرِ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ» فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ: "نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا / عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا". [متفق عليه] (١).

الحديث الأربعون:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». [متفق عليه] (٢).

(١) صحيح البخاري [٢٨٣٤]، وصحيح مسلم [١٨٠٥].

(٢) صحيح البخاري [٧٣١١]، وصحيح مسلم [١٩٢١].

فَهْرِسْتُ الْحَقَائِقِ

٣	مقدمة
٧	الحديث الأول:
٧	الحديث الثاني:
٧	الحديث الثالث:
٨	الحديث الرابع:
٨	الحديث الخامس:
٩	الحديث السادس:
٩	الحديث السابع:
٩	الحديث الثامن:
١٠	الحديث التاسع:
١٠	الحديث العاشر:
١١	الحديث الحادي عشر:
١١	الحديث الثاني عشر:
١١	الحديث الثالث عشر:
١٢	الحديث الرابع عشر:
١٢	الحديث الخامس عشر:
١٢	الحديث السادس عشر:
١٣	الحديث السابع عشر:

- الحديث الثامن عشر: ١٤.....
- الحديث التاسع عشر: ١٤.....
- الحديث العشرون: ١٥.....
- الحديث الحادي والعشرون: ١٥.....
- الحديث الثاني والعشرون: ١٥.....
- الحديث الثالث والعشرون: ١٦.....
- الحديث الرابع والعشرون: ١٦.....
- الحديث الخامس والعشرون: ١٧.....
- الحديث السادس والعشرون: ١٧.....
- الحديث السابع والعشرون: ١٨.....
- الحديث الثامن والعشرون: ١٨.....
- الحديث التاسع والعشرون: ١٨.....
- الحديث الثلاثون: ١٩.....
- الحديث الحادي والثلاثون: ١٩.....
- الحديث الثاني والثلاثون: ١٩.....
- الحديث الثالث والثلاثون: ٢٠.....
- الحديث الرابع والثلاثون: ٢٠.....
- الحديث الخامس والثلاثون: ٢٠.....
- الحديث السادس والثلاثون: ٢٠.....
- الحديث السابع والثلاثون: ٢١.....

— ٢٥ — الأربعةون المستفادة في الحث على الجهاد وطلب الشهادة —

الحديث الثامن والثلاثون:..... ٢١

الحديث التاسع والثلاثون:..... ٢٢

الحديث الأربعةون:..... ٢٢